

البحث التربوي  
في مجال تربية الطفل  
( الطرق العلمية - الممارسة البحثية )  
" سلسلة الطفل أصيل - ١ "

أ.د/ جابر محمود طلبه

رئيس قسم رياض الأطفال بكلية التربية  
ومدير مركز رعاية وتنمية الطفولة  
جامعة المنصورة

مراجعة

أ/ حلوات أبو مسلم إبراهيم

مشرفة وحدة البحوث

مجلة رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة  
العدد ( ٢ ) - المجلد ( ١ ) - ٢٠٠٤م

## البحث التربوي في مجال تربية الطفل

( الطرق العلمية - الممارسة البحثية )

" سلسلة الطفل أصيل - ١ "

عرض هذا الكتاب قضية تربوية هامة وهي البحث التربوي في مجال تربية الطفل ( الطرق العلمية - الممارسة البحثية ) وقسم هذه القضية التربوية عدد من المحاور كالاتى :

### الإطار العام لمشكلة الدراسة وأهدافها البحثية

- المحور الأول : الإطار المفاهيمي للبحث التربوي في تربية الطفل
- المحور الثانى : اتجاهات بحوث تربية الطفل فى بعض دول العالم المعاصر
- المحور الثالث : مدخل شورى البحث التربوي فى مجال تربية الطفل
- المحور الرابع : طرق اختيار مشكلات بحوث تربية الطفل
- المحور الخامس : الطرق العلمية لدراسة مشكلات بحوث تربية الطفل
- المحور السادس : واقع البحث التربوي فى مجال تربية الطفل
- المحور السابع : إشكاليات البحث التربوي فى مجال تربية الطفل
- المحور الثامن : مستقبل البحث التربوي فى مجال تربية الطفل

وسوف يتم عرض موجز لكل محور من هذه المحاور بعد عرض الإطار العام لمشكلة الدراسة وأهدافها البحثية كالتالى :

### الإطار العام لمشكلة الدراسة وأهدافها البحثية

عرض هذا الكتاب هذه القضية فأشار إلى أنه على الرغم من الاهتمام بالبحث التربوي فى مجال تربية الطفل على المستوى الجامعى والعالى فى مصر باعتباره الوسيلة المثلى لإنتاج وتنمية المعرفة التربوية ومن ثم توظيفها فى حل مشكلات الواقع التربوي وباعتباره أحد السبل العلمية الكفيلة بتحقيق التقدم فى مجالات التنمية التربوية بداية من مرحلة الطفولة المبكرة التى تمثل مرحلة الأساس فى

التنمية البشرية في المجتمع . الأمر الذي كان له صداه في عقد المؤتمرات العلمية وإجاز العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال تربية الطفل بكليات التربية وغيرها من مؤسسات البحث التربوي في مصر ، إلا أن البحوث التربوية التي تم إجراؤها حتى الآن في مجال تربية انطفل قبل المدرسة ما زالت قليلة تتسم بانقص الواضح والتنوع المحدود ولا تتناسب مع الأهمية النسبية التي يجب أن تحتلها بحوث تربية الطفل على خريطة البحث التربوي في كليات التربية ورياض الأطفال في مصر .

كما أن التوجهات البحثية الحالية وانشكلة لحركة البحث التربوي في مجال تربية انطفل قبل المدرسة في الواقع الراهن والتي تسيطر على معظمها الصيغة الامبيريقية التحليلية تفرز بعض الإشكاليات البحثية التي قد تعوق مسار التطور في مستقبل هذا المجال الحيوي ، وتقلل من تحقيق مستوى أفضل لرعاية وتنمية انطفولة وتربية الوالدية . الأمر الذي يستحق الدراسة والاهتمام بغير تحديد نوعية هذه التوجيهات الساندة والقوى والعوامل التي تكمن وراء وجودها وتحليل انعكاساتها السلبية على الممارسات البحثية وصولاً إلى طرح تصور تربوي مقترح لتطوير البحث التربوي في مجاز تربية الطفل مع توضيح المتطلبات والآليات اللازمة لتحقيق هذا التطوير البحثي المنشود بما يسهم في تحقيق فلسفة أهداف تربية الضفل بالمؤسسات التربوية في إطار ثقافة وفلسفة المجتمع المصري .

### المحور الأول

#### الإطار المفاهيمي للبحث التربوي في تربية الطفل

عرض الكتاب في هذا المحور الأول :

- مؤشرات الاهتمام بتربية انطفل في مصر على مستويين هما :

- المستوى الرسمي التشريعي .
- المستوى الجامعي والبحثي .

ثم أوضح الكتاب أبعاد طبيعية البحث التربوى فى مجال تربية الطفل باعتبارده أحد جانبي الاهتمام بالطفل ( وهو الجانب البحثى ) وذلك على النحو التالى :

أولاً : مفهوم البحث التربوى فى تربية الطفل وطبيعته :-

وفى هذه النقطة تناول المؤلف مفهوم البحث العلمى وعلاقته بالبحث التربوى بصفة عامة والبحث التربوى فى تربية الطفل قبل المدرسة بصفة خاصة .

- ١- البحث العلمى Scientific Research : نشاط أكثر تنظيماً موجه لاكتشاف وتنمية كيان معرفى منظم يقوم على التحليل المنظم والموضوعى الذى يعتمد على تسجيل الملاحظات وتجميع البيانات من الأدلة والشواهد والمصادر والظواهر موضوع الدراسة التى تقود إلى تنمية التعميمات والمبادئ والنظريات والنتائج التى تساعد على التحكم والتنبؤ المستقبلى القريب فى الأحداث والظواهر الطبيعية والاجتماعية
- ٢- البحث التربوى The Educational Research : هو الفحص المنهجى المنظم للفكر التربوى من جهة والمؤسسات التربوية والعمليات التربوية التى تستند إلى هذا الفكر من جهة أخرى فالفكر التربوى لا قيمة له ما لم يثبت جدواه فى الممارسة العملية والممارسة التربوية التى لا تعتمد على فكر يوجهها ، هى عمل عشوائى لا جدوى منه .

- ٣- البحث التربوى فى تربية الطفل The Educational Research in Child Education : البحث التربوى فى مجال تربية الطفل يعد - فى بعد من أبعاده - عملية منهجية منظمة لإيجاد حلول لمشكلات جديدة أو اكتشاف حلول جديدة لمشكلات موجودة وصولاً إلى تقديم تفسير علمى ملائم للحقائق الملاحظة المتصلة بظاهرة تربوية معينة .

ثانياً : خصائص البحث التربوى فى تربية الطفل قبل المدرسة :-

- ١- البحث التربوى فى تربية الطفل قبل المدرسة يعمل فى نطاق مرحلة الطفولة المبكرة .
- ٢- البحث التربوى فى تربية الطفل قبل المدرسة يبدأ بسؤال فى ذهن الباحث .
- ٣- البحث التربوى فى تربية الطفل قبل المدرسة يتطلب تحديد وصياغة المشكلة البحثية بطريقة إجرائية .
- ٤- البحث التربوى فى تربية الطفل يتطلب تساؤلات بحثية محددة وواضحة .
- ٥- البحث التربوى فى تربية الطفل يتناول مشكلة رئيسية يعانيتها الواقع التربوى .
- ٦- البحث التربوى فى تربية الطفل يتطلب خطة بحثية منظمة دقيقة التفاصيل .
- ٧- البحث التربوى فى تربية الطفل يتطلب صيغة بحثية إنطلاقية جديدة .
- ٨- البحث التربوى فى تربية الطفل يستلزم مناهج ومداخل بحثية متعددة
- ٩- البحث التربوى فى تربية الطفل يتعامل مع الحقائق ودلالاتها التربوية والإحصائية .
- ١٠- البحث التربوى فى تربية الطفل نشاط فكري وعلمى متكامل .
- ١١- البحث التربوى فى تربية الطفل يتصف بالمراجعة والتصحيح .
- ١٢- البحث التربوى فى تربية الطفل عملية دينامية مستمرة باستمرار وجود الأطفال .
- ١٣- البحث التربوى فى تربية الطفل عملية علمية أخلاقية جادة .

### ثالثاً : أهداف البحث التربوى فى تربية الطفل :-

ومن أهم هذه الأهداف :

- ١- التعرف على واقع النظام التربوى القائم فى تربية الطفل .
- ٢- التعرف على علاقة نظام تربية الطفل أو أحد عناصره بالمتغيرات المجتمعية الأخرى فى سياقاتها الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية .
- ٣- الكشف عن المعرفة التربوية الجديدة فى مجال تربية الطفل .
- ٤- تطوير وتجديد تربية الطفل قبل المدرسة والعمل على زيادة كفاءتها وكفايتها الداخلية والخارجية .
- ٥- المساعدة فى تحديد العوامل والأسباب التى تسهم فى فاعلية الاستراتيجيات الطرق و البرامج والأساليب المستخدمة فى تربية الطفل قبل المدرسة .
- ٦- الكشف عن مشكلات معلمى ومعلمات دور الحضانة ورياض الأطفال .

### رابعاً : مصادر البحث التربوى فى مجال تربية الطفل :-

ومن أهم مصادر البحث التربوى فى مجال تربية الطفل :

- ١- الخدمات المكتبية الجامعية لكليات التربية وغيرها من مراكز البحث التربوى .
- ٢- الدوريات العلمية المتخصصة فى مجال تربية الطفل .
- ٣- شبكة الإنترنت وبحوث تربية الطفل .
- ٤- المؤتمرات التربوية فى مجال تربية الطفل .
- ٥- الببليوجرافيا الشارحة للرسائل الجامعية فى مجال تربية الطفل .
- ٦- رسائل الماجستير والدكتوراه فى مجال تربية الطفل .
- ٧- الأطفال .
- ٨- المربين .

### خامساً : أهمية البحث التربوي في تربية الطفل :-

وتتعدد الأهداف التربوية للبحث التربوي في مجال تربية الطفل لتشمل إطاراً كاملاً يتضمن كل من :

- أهمية دراسة الطفل والنتائج المترتبة على هذه الدراسة .
- أهمية إجراء البحث التربوي في مجال تربية الطفل والنتائج المترتبة عليه .

### سادساً : مجالات البحث التربوي في تربية الطفل :-

- ١- مجال البحوث في أصول تربية الطفل ونظرياتها .
- ٢- مجال بحوث ودراسات تتعلق بالعلاقات البينية بين تربية الطفل والعلوم الأخرى .
- ٣- مجال البحوث في تاريخ تربية الطفل .
- ٤- مجال بحوث ودراسات تتعلق بتمحيص الواقع المعاصر .
- ٥- مجال بحوث ودراسات تتعلق باستشراف مستقبل تربية الطفل قبل المدرسة .

### المحور الثاني

اتجاهات بحوث تربية الطفل في بعض دول العالم المعاصر

- يقدم الكتاب الحالي عرضاً تحليلياً لأهم اتجاهات بحوث تربية الطفل في بعض دول العالم المعاصر وذلك للوقوف على أهم القضايا البحثية التي تتناولها هذه البحوث في مجال تربية الطفولة المبكرة وكذا المراكز والمعاهد البحثية التي تشرف على إجراء هذه البحوث التربوية سواء داخل الجامعات أو خارجها وبيان جهات تمويل هذه البحوث سواء كانت جهات حكومية أو خاصة إضافة إلى التعرف على نوعية ومؤهلات القائمين بالبحث في مجال تربية الطفل سواء من الباحثين الجامعيين أو المعلمين والمعلمات العاملين في مؤسسات تربية الطفل .

- كما يهدف الكتاب الحالى من طرح وتحليل أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة فى بحوث تربية الطفولة المبكرة فى بعض الدول المتقدمة حضارياً إلى التعرف على وضعية الاهتمام بقضايا تربية الطفل بصفة عامة وبحوث تربية الطفل بصفة خاصة مع الأخذ فى الاعتبار اختلاف النيات والثقافات التى يدور فى رحاها هذا البحث التربوي فى الدول الأجنبية وصولاً إلى تطوير منظومة بحوث تربية الطفل فى مصر فى ضوء هذه الاتجاهات التربوية الحديثة وقيم المجتمع المصرى واحتياجاته التربوية .

- ثم عرض الكتاب هذه النقاط :

- اتجاهات بحوث تربية الطفل .
- بداية بحوث تربية الطفل .
- أهم أنشطة البحث فى تربية الطفل ..

بشرح وافى فى كل من الدول الأجنبية التالية : ( فرنسا ، الدانمارك ، السويد ، إنجلترا ، أسبانيا ) ، ثم قدم المؤلف تعليق عام على اتجاهات بحوث تربية الطفل فى بعض دول العالم المعاصر يمكن إيجازها فى عدد من النقاط الرئيسية التالية :

- ١- ارتباط بحوث تربية الطفل فى دول أوروبا السابق ذكرها بالإطار الثقافى والتربوي الذى تحدث فيه اهتماماً وانعكاساً وتفسيراً .
- ٢- وجود حركة تربوية منتظمة للاهتمام برعاية وتنمية الطفولة فى أوروبا
- ٣- الاهتمام بقضايا تعد ذات أولوية بحثية لدى بعض دول أوروبا ومنها دخول الأطفال إلى رياض الأطفال - وقضية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .
- ٤- اهتمام بعض الهيئات ذات العلاقة بالأطفال بتمويل مشاريع بحثية معينة فى مجال تربية الطفل .
- ٥- توجه كثير من بحوث تربية الطفل إلى بحث قضايا تربوية هامة ، اللعب وعلاقته بالتعلم لدى الطفل ، تدعيم الأطفال كمتخذى قرار .



- ٦- تنوع طرق البحث العلمى فى تربية الطفل ما بين بحثية كمية وأخرى  
كيفية .
- ٧- وجود اختلاف فى طرق تمويل البحث فى مجال تربية الطفل فبينما  
هناك بعض التمويل الحكومى ، وهناك تمويل من قبل الهيئات  
كالجامعات والمراكز الاستشارية والاستثمارية .
- ٨- تركيز بحوث تربية الطفل على مناظير ورؤية الأطفال أنفسهم تجاه  
الأحداث التى يشاركون فيها والأفوال التى يدلون بها .
- ٩- تركيز بحوث تربية الطفل على قضايا بحثية ذات أولويات متقدمة كالتى  
تهدف إلى الكشف عن فجوات العدالة الاجتماعية خلال السنوات الأولى  
من عمر الطفل .
- ١٠- اهتمام بحوث تربية الطفل بالاعتبارات الأخلاقية الخاصة باحترام  
إنسانية الطفل فى أوضاع البيئة قبل المدرسة .
- ١١- تركيز البحث فى مجال تربية الطفل على قضايا الاختلافات الثقافية  
والاجتماعية .
- ١٢- تركيز بحوث تربية الطفل على استخدام المداخل متعددة الثقافات  
لمواجهة المداخل المتميزة .
- تناول الفصل الرابع قضية مدخل شورى البحث التربوى فى بحوث تربية  
الطفل من خلال ثلاث محاور كالتالى :
- المحور الأول : مفهوم وأبعاد شورى البحث التربوى .
- المحور الثانى : أهمية ومبررات شورى البحث التربوى .
- المحور الثالث : آليات تحقيق شورى البحث التربوى .
- ففى المحور الأول : تناول بالشرح والتوضيح هذه النقاط :
- ١- مفهوم شورى البحث التربوى .
- ٢- أبعاد مدخل شورى البحث التربوى .
- ٣- خصائص مدخل شورى البحث التربوى .
- ٤- شورى البحث التربوى بين النظرية والتطبيق .

ثم عرض هذا الكتاب أهداف شوري البحث التربوي في تربية الطفل .  
ثم شرح الكتاب في المحور الثاني : أهمية ومبررات شوري البحث التربوي  
أولاً : بالنسبة للبحث التربوي ( وباحثي تربية الطفل في الجامعات )

- ١- تخليص باحثي تربية الطفل من وهم عقدة التفوق البحثي .
- ٢- مساعدة باحثي تربية الطفل على تطوير التفكير المنهجي المنظم .
- ٣- مساعدة باحثي تربية الطفل على نهج واعتماد الرؤى المستقبلية في البحث التربوي .
- ٤- مساعدة باحثي تربية الطفل على الإشعار المحيطي الشامل لظواهر تربية الطفل .
- ٥- مساعدة باحثي تربية الطفل على ارتياد المناطق البحثية الجديدة بالدراسة .
- ٦- مساعدة باحثي تربية الطفل على اعتياد الموضوعية ( والحيادية ) البحثية .
- ٧- مساعدة باحثي تربية الطفل على تنمية مهاراتهم البحثية في التحليل الايديومتري .
- ٨- مساعدة باحثي تربية الطفل على التأصيل البحثي المرتبط بالجذور المجتمعية .

ثانياً : بالنسبة للممارسة التربوية ( ومعلمي الطفولة المبكرة في مؤسسات تربية الطفل .

- ١- تخليص معلمي تربية الطفل من وهم عقدة التدنى .
- ٢- زيادة الطلب الاجتماعي على البحث التربوي في مجال تربية الطفل .
- ٣- تجديد المعرفة التربوية لدى معلمي الطفولة المبكرة بمؤسسات تربية الطفل .
- ٤- اقتحام - واختيار قضايا مشكلات حقيقية - واقعية - في مجال تربية الطفل .

- ٥- مساعدة معلمى الطفولة المبكرة على التوافق البحثى الايجابى مع الآخر .
- ٦- تقليل اعتماد معلمى الطفولة المبكرة على الخبرة الذاتية والفهم العام فى تفسير ظواهر تربية الطفل .
- ٧- مساعدة معلمى تربية الطفل على القيام بالبحث التربوى بروح الفريق
- ٨- ترقية مهنة تربية الطفل وتدعيم موقعها المهنى والاجتماعى بين المهن المختلفة .

ثالثاً : بالنسبة لكل باحثى تربية الطفولة ومعلمى الطفولة المبكرة فى مؤسسات تربية الطفل :

- ١- توثيق عرى الاتصال بين البحث الأكاديمى النظرى والبحث الإجرائى التطبيقى .
- ٢- إكساب الباحث التربوى خصائص ومهارات الممارس التربوى وإكساب الأخير خصائص ومهارات الباحث التربوى .
- ٣- تدعيم العلاقات الإنسانية الحميمة بين معلمى وباحثى الطفولة المبكرة .
- ٤- اختفاء حالات النظرة الفوقية والنظرة الدونية لدى باحثى ومعلمى الطفولة المبكرة .

ثم عرض الكتاب فى المحور الثالث : آليات تحقيق شورى البحث التربوى ، وأهم هذه الآليات هى :

أولاً : إنشاء قسم خاص للبحث التربوى فى مجال تربية الطفل بكليات التربية وكليات رياض الأطفال .

ثانياً : إنشاء قسم خاص للبحث التربوى فى مجال تربية الطفل بكل من إدارات رياض الأطفال الموجودة بمديريات التربية والتعليم بمحافظة الجمهورية

ثالثاً : عقد لقاءات دورية منتظمة بين باحثى تربية الطفل ومعلمى الطفولة المبكرة يطلق عليها مؤتمرات الباحثين والمعلمين فى مجال تربية الطفل .

رابعاً : قيام كلاً من وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية بتنظيم دورات تدريبية تتضمن ورش عمل خاصة حول "البحث التربوى التطبيقى للمعلمين والمعلمات بدور الحضانة ورياض الأطفال وغيرهما من مؤسسات تربية الطفل.

خامساً : ضرورة تطوير مبدأ شورى البحث التربوى من جانب وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع كل من كليات التربية وكليات رياض الأطفال .

عرض الكتاب فى الفصل الخامس : قضية طرق اختيار مشكلات بحوث تربية الطفل من خلال هذه المحاور :

- المحور الأول : خطوات المنهج العلمى لدراسة المشكلات البحثية .
  - المحور الثانى : طبيعة مشكلة البحث ومفهومها فى مجال تربية الطفل .
  - المحور الثالث : أنواع المشكلات البحثية فى مجال تربية الطفل .
  - المحور الرابع : بعض المفاهيم المرتبطة بالبحث فى مجال تربية الطفل .
- ففى المحور الأول : خطوات المنهج العلمى لدراسة المشكلات البحثية وهذه الخطوات هى :

- ١- اختيار موضوع المشكلة البحثية .
  - ٢- تحديد وصياغة المشكلة البحثية .
  - ٣- توضيح وتحليل الإطار النظرى للدراسة .
  - ٤- اختيار منهج الدراسة وإجراءاتها .
  - ٥- تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها .
  - ٦- كتابة التقرير النهائى للبحث .
- وفى المحور الثانى : طبيعة مشكلة البحث ومفهومها فى مجال تربية الطفل .

عرض الكتاب - معنى المشكلة ؟ What Is The Problem

ثم قدم أنواع التساؤلات البحثية في مشكلات بحوث تربية الطفل وهي كالاتى :

- ١- أسئلة بحوث إحصاءات السكان في مجال تربية الطفل .
- ٢- أسئلة خصائص المكانة الاجتماعية في برامج تربية الطفل .
- ٣- أسئلة السياقات التاريخية في مجال تربية الطفل .
- ٤- أسئلة العمليات في مجال تربية الطفل .
- ٥- أسئلة التطور في مجال تربية الطفل .

ثم عرض الكتاب في المحور الثالث : أنواع المشكلات البحثية في مجال تربية الطفل وهي :

**أولاً :** مشكلات بحثية لتوضيح أو تحديد مدى صحة بعض نظريات تربية الطفل .  
**ثانياً :** مشكلات بحثية لاستنتاج بعض النتائج البحثية المتعرضة في مجال تربية الطفل

**ثالثاً :** مشكلات بحثية لتصحيح منهجية بحثية غير مناسبة للمشكلة البحثية في مجال تربية الطفل .

**رابعاً :** مشكلات بحثية لتنظيم بعض الاستخدامات غير الملائمة لبعض الأساليب الإحصائية في مجال تربية الطفل .

**خامساً :** مشكلات بحثية لتحديد صحة بعض الآراء التربوية المختلفة حول قضية معينة في تربية الطفل .

**سادساً :** مشكلات بحثية لحل بعض المشكلات الميدانية والعملية في الواقع المعاصر لتربية الطفل .

**سابعاً :** مشكلات بحثية لتوضيح مدى فاعلية بعض البرامج - الطرق - المحتويات في التأثير الإيجابي على الطفل .

**ثامناً :** مشكلات بحثية لمقارنة نظم تربوية في مجال تربية الطفل في دول مختلفة .

**تاسعاً :** مشكلات بحثية لتحليل السيرة الذاتية والحياتية لبعض الفلاسفة والعلماء المتخصصين في مجال تربية الطفل .

عاشراً : مشكلات بحثية لتأصيل بعض جوانب التراث الثقافي وإخراجه بشكل حضارى فى مجال تربية الطفل .

حادى عشر : مشكلات بحثية لدراسة حالات معينة فى مجال تربية الطفل وصفيًا أو إكلينيكيًا .

ثانى عشر : مشكلات بحثية للتحسب للمستقبل لقضايا محتملة الحدوث فى مجال تربية الطفل .

وعرض الكتاب فى المحور الرابع : بعض المفاهيم المرتبطة بالبحث فى مجال تربية الطفل .

أولاً : الفروق بين البحث فى العلوم الطبيعية والبحث فى العلوم الاجتماعية .

ثانياً : تصنيفات نمو الطفل وعلاقتها بمشكلات بحوث تربية الطفل .

ثالثاً : أنواع المتغيرات المستخدمة فى بحوث تربية الطفل .

رابعاً : كتابة المراجع العربية والأجنبية فى بحوث تربية الطفل .

الفصل السادس : عرض الكتاب قضية الطرق العلمية لدراسة مشكلات بحوث تربية الطفل فى هذا المحور : مفهوم العلم ووظائفه فى خدمة البحث العلمى ، وقد اشتمل على :

أولاً : أهداف العلم ( الوصف - التفسير - التنبؤ - التحكم )

ثانياً : طريقة البحث العلمى ( مراحل الطريقة العلمية فى البحث العلمى )

ثالثاً : تصنيف البحوث التربوية ومنها :

١- تصنيف البحوث وفق الغرض منها ( بحث أساسى - بحث تطبيقى -

بحث إجرائى - بحث تطويرى )

٢- تصنيف البحوث وفق طرقها العلمية :

أ- الصيغ البحثية الساندة فى بحوث تربية الطفل ، الصيغة

الامبيريقية التحليلية ( البحث الوصفى - البحث التجريبي -

منهج البحث فى التربية المقارنة )

ب- الصيغة التأويلية التفسيرية فى بحوث تربية الطفل ( البحث  
الاثنوجرافى - البحث الفينومينولوجى - البحث المستقبلى )

الفصل السابع : عرض الكتاب قضية توجهات البحث التربوى فى مجال تربية الطفل  
ويمكن توضيح التوجهات والممارسات البحثية على النحو التالى :-

أولاً : التوجهات البحثية الإيجابية فى واقع بحوث تربية الطفل ومن أهمها :

١- اهتمام نسبى محدود لإجراء البحث فى مجال تربية الطفل قبل المدرسة  
رغم صعوبات البحث فى هذا المجال .

٢- إقترام قضايا البحث التربوي فى مجال تربية الطفل قبل المدرسة ذات  
الأولوية البحثية الملحة .

٣- استخدام أكثر من طريقة أو مدخل بحثى لدراسة الظاهرة موضوع الدراسة  
فى إطار من التكامل بين المناهج البحثية المستخدمة .

٤- استكمال تطوير بعض الزوايا الفكرية للبحث فى مجال تربية الطفل قبل  
المدرسة على مستوى الدكتوراه .

٥- إنشاء شعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة المنصورة ، وإنشاء مركز  
رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة .

ثانياً : التوجهات البحثية السلبية فى بحوث تربية الطفل :

١- قولبة معظم البحث التربوى فى مجال تربية الطفل فى صيغ بحثية جامدة  
وقوالب نمطية آلية .

٢- الإفراط فى التقيد والالتزام بالصارم بآليات وتشكيلات المنهجية العلمية مع  
تجاهل روح هذه المنهجية وجوهرها العام .

٣- انسحاب بعض بحوث تربية الطفل قبل المدرسة على مستوى الماجستير  
من الاستمرار والتواصل البحثى على مستوى الدكتوراه .

٤- تأنيث البحث التربوى فى مجال تربية الطفل قبل المدرسة واقتصار معظمه  
على الإناث دون الرجال .

عرض الكتاب في الفصل الثامن : قضية إشكاليات البحث التربوي في مجال تربية الطفل .

ويمكن بلورة أهم إشكاليات البحث التربوي في مجال تربية الطفل على

النحو التالي :

١- انخفاض الطلب الاجتماعي على بحوث تربية الطفل في مقابلة زيادة الإقبال على البحث التربوي في مجالات وفروع التربية الأخرى .

٢- اختيار قضايا ومشكلات بحوث تربية الطفل في مناطق بحثية آمنة وقابلة للتكملة والتجزئة في مقابل تجنب البحث في قضايا ومشكلات كيفية تتضمن بالصعوبة والجدل في المناطق البحثية الشائكة .

٣- اعتماد معظم الباحثين في مجال تربية الطفل على بقايا أفكار المشرفين في استشعار وتحديد مشكلاتهم البحثية في مقابل تعطيل الإحساس بمشكلات البحث وتحديدها وصياغتها .

٤- سيادة إشراف غير متخصصي ( تخصصاً دقيقاً ) على بحوث تربية الطفل في مقبل ندرة الإشراف المتخصص في تربية الطفل قبل المدرسة .

٥- تخوف الباحثين من التعبير عن تصوراتهم الخاصة بالبحث التربوي رغم وجودها في مقابل حرصهم على مسايرة تصورات المشرفين في فروع التربية .

٦- تركيز معظم بحوث تربية الطفل على بحث قضايا ومشكلات الحاضر في مقابل ندرة تناول بحوث قضايا ومشكلات الماضي والمستقبل .

٧- اهتمام معظم بحوث تربية الطفل قبل المدرسة بقضايا ومشكلات الأطفال العاديين في مقابل قضايا ومشكلات الأطفال غير العاديين من الموهوبين والمعاقين .

٨- إهمال البحث في التربية الدينية للطفل قبل المدرسة كما جاءت في الدين الصحيح رغم أهمية التربية الدينية في البناء الإنساني للطفل .



- ٩- دراسة قضايا ومشكلات تربية الطفل قبل المدرسة في إطار بعض الاهتمامات الفردية والمبادرات الذاتية في مقابل غياب التنسيق والتكامل البحثي بين فروع التربية وتخصصاتها المختلفة .
- ١٠- إتقان أساليب الحرفية البحثية في بحوث تربية الطفل قبل المدرسة في مقابل تهميش أساليب المهنية البحثية للبحث التربوي .

عرض الكتاب في الفصل التاسع : قضية مستقبل البحث التربوي في تربية الطفل وذلك في عدد من المحاور وهي :

المحور الأول : متطلبات بحثية تتعلق بتوجهات البحث المستقبلية في مجال تربية الطفل .

المحور الثاني : متطلبات بحثية تتعلق بصيغ البحث الأساسية في مجال تربية الطفل .

المحور الثالث : متطلبات بحثية تتعلق بمواصفات الباحث ومهاراته في مجال تربية الطفل .

المحور الرابع : متطلبات بحثية تتعلق بقضايا البحث وكيفية تناولها في مجال تربية الطفل .

المحور الخامس : متطلبات بحثية تتعلق بالإشراف المتخصص على البحث التربوي في مجال تربية الطفل .

المحور السادس : متطلبات بحثية تتعلق بتنظيم وإدارة البحث التربوي في مجال تربية الطفل .

المحور السابع : متطلبات بحثية تتعلق بتمويل البحث والإنفاق عليه في مجال تربية الطفل .

المحور الثامن : متطلبات بحثية تتعلق بطموحات تربوية ومجتمعية في مجال تربية الطفل .

المحور التاسع : متطلبات بحثية تتعلق بإجراء بحوث مستقبلية في البحث التربوي في مجال تربية الطفل .

## الجهات المستفيدة من قضية البحث التربوى فى مجال تربية الطفل ومحاورها المختلفة

- أولاً : صانعى السياسة التربوية فى مجال تربية الطفل .
- مساعدة صانعى السياسة التربوية فى مجال تربية الطفل على :
- ١- ترشيد اتخاذ القرار التربوى بناءً على أسس علمية تربوية صحيحة فى مجال تربية الطفل .
  - ٢- مساعدة صانعى السياسة التربوية على التعرف على واقع البحث التربوى فى مصر وأهم اتجاهات البحث التربوى فى مجال تربية الطفل .
  - ٣- تعريف صانعى السياسة التربوية بوضعية البحث التربوى فى مجال تربية الطفل ببعض دول العالم المعاصر .
  - ٤- مساعدة صانعى السياسة التربوية فى مجال تربية الطفل بأهم اتجاهات تربية الطفل فى بعض دول العالم المعاصر .
  - ٥- تعريف صانعى السياسة التربوية فى مجال تربية الطفل بأهم الإشكاليات البحثية فى مجال تربية الطفل والتي تعوق حركة البحث فى هذا المجال .
  - ٦- مساعدة صانعى السياسة التربوية فى مجال تربية الطفل على الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التى أجريت فى مجال تربية الطفل بما يفيد الممارسة التربوية بمؤسسات تربية الطفل .
  - ٧- مساعدة صانعى السياسة التربوية فى مجال تربية الطفل على المساهمة فى حل بعض الإشكاليات التى تعوق حركة البحث فى مجال تربية الطفل .

### ثانياً : الباحثين فى مجال تربية الطفل :

- ١- مساعدة باحثى تربية الطفل على التعرف على طبيعة البحث التربوى فى مجال تربية الطفل من حيث ( أهدافه - أهميته - خصائصه )
- ٢- تعرف باحثى تربية الطفل على أهم اتجاهات تربية الطفل فى بعض دول العالم المعاصر ( فرنسا - الدانمارك - السويد - إنجلترا - أسبانيا ) .

- ٣- مساعدة باحثي تربية الطفل على التعريف بوضعية البحث في مجال تربية الطفل في بعض دول العالم المعاصر والمتقدمة حضارياً .
- ٤- تعريف باحثي تربية الطفل بمفهوم وأبعاد شوري البحث التربوي كمدخل متجدد للبحث في مجال تربية الطفل .
- ٥- مساعدة باحثي تربية الطفل على تطوير التفكير المنهجي المنتظم .
- ٦- مساعدة باحثي تربية الطفل على منهج واعتماد الرؤى المستقبلية في البحث التربوي .
- ٧- مساعدة باحثي تربية الطفل على تنمية مهاراتهم البحثية في التحليل الایدومتری .
- ٨- مساعدة باحثي تربية الطفل على الطرق العلمية في اختيار مشكلات بحوث تربية الطفل .
- ٩- مساعدة باحثي تربية الطفل على التعرف على أهم الطرق العلمية لدراسة مشكلات بحوث تربية الطفل .
- ١٠- تعريف باحثي تربية الطفل على أهم توجهات الواقع القائم للبحث التربوي في مجال تربية الطفل .
- ١١- تعريفهم بأهم الإشكاليات البحثية في مجال بحوث تربية الطفل التي تخل بحركة البحث في هذا المجال الحيوي وبالتالي إمكانية تجنبها .
- ١٢- مساعدة باحثي تربية الطفل بإمكانية تطوير البحث التربوي في مجال تربية الطفل .
- ١٣- المساهمة في ترقية ( الوعي البحثي ) لدى باحثي الطفل من أجل ممارسة بحثية أفضل في المناطق البحثية الشائكة والمظلمة .

**ثالثاً : معلمی الطفولة المبكرة في مؤسسات تربية الطفل :**

- ١- ترقية مهنة الطفل وتدعيم موقعتها المهني والاجتماعي بين المهن المختلفة
- ٢- تجديد المعرفة التربوية لدى معلمی الطفولة المبكرة بمؤسسات تربية الطفل

- ٣- مساعدة معلمى الطفولة المبكرة بمؤسسات تربية الطفل بأهم قضايا ومشكلات تربية الطفل الحقيقية .
- ٤- مساعدة معلمى الطفولة المبكرة على التعرف بأهم اتجاهات تربية الطفل فى بعض دول العالم المعاصر .
- ٥- مساعدة معلمى الطفولة المبكرة على تعريفهم بوضعية البحث فى مجال تربية الطفل فى مصر وبعض دول العالم المتقدمة حضارياً .
- ٦- تعريف معلمى الطفولة المبكرة بواقع البحث التربوى فى مجال تربية الطفل فى مصر ومدى علاقته بالممارسات التربوية التى تتم بمؤسسات تربية الطفل قبل المدرسة .
- ٧- تفعيل دور معلمى الطفولة المبكرة فى مجال البحث التربوى فى مجال تربية الطفل من خلال توثيق عرى الاتصال بين باحثى تربية الطفل ومعلمى الطفولة المبكرة فى مؤسسات تربية الطفل .
- ٨- تعريف معلمى الطفولة المبكرة بأهم الإشكاليات البحثية فى مجال تربية الطفل .

#### رابعاً : الآباء والأمهات ( أولياء أمور الأطفال )

- ١- ترقية الوعى التربوى لدى الآباء والأمهات من أجل ممارسة تربوية أفضل
- ٢- دعم الاتصال بين الأسرة ودور الحضانة ورياض الأطفال من أجل حل المشكلات التى قد تعترض نمو أطفالهم نمواً صحياً متكاملأ .
- ٣- تعريف الآباء والأمهات بأهمية البحث فى مجال تربية الطفل قبل المدرسة من أجل تعاون مثمر وبناء مع الباحثين فى هذا المجال .
- ٤- دعم تفهم الآباء والأمهات لسلوكيات وتصرفات أطفالهم فهماً صحيحاً وتفسيرها التفسير المنطقى العلمى المقبول مما ينتج عنه تنمية الأسرة لبعض السلوكيات السليمة وتجنب عواقب السلوكيات الغير محمودة لدى الطفل .

٥- تعريف الآباء والأمهات بمجالات البحث المختلفة وكذلك أساليب التربية الحديثة فى الدول العربية والأجنبية من أجل استفادة الآباء من هذه النتائج كأساليب متطورة لتربية أطفالهم .

خامساً : المؤسسات والجهات التى تهتم بإجراء البحث التربوى فى مجال تربية الطفل .

١- دعم التعاون المثمر بين المؤسسات والجهات التى تهتم بإجراء البحث التربوى فى مجال تربية الطفل .

٢- دعم التعاون المثمر بين المؤسسات والجهات المهتمة بالبحث التربوى فى مجال تربية الطفل من جهة والباحثين التربويين فى هذا المجال من جهة أخرى .

٣- التعرف على أحدث الطرق العلمية فى اختيار مشكلات بحوث تربية الطفل .

٤- دعم تمويل المؤسسات والجهات التى تهتم بالبحث التربوى فى مجال تربية الطفل للباحثين فى هذا المجال مادياً ومعنوياً من أجل الارتقاء بالبحث التربوى فى مجال تربية الطفل قبل المدرسة .

٥- إسهام المؤسسات والجهات التى تهتم بالبحث التربوى فى مجال تربية الطفل فى الاهتمام بطرق البحث العلمية المتطورة مثل البحوث التى تستخدم الصيغة التأويلية التفسيرية فى صورها المتعددة ( الإثنوجرافية - الفينومينولوجية - المستقبلية - البيوجرافية )